

# الفصل الأول

## مدخل الدراسة

ويشتمل على :

أولا : المقدمة

ثانيا : مشكلة الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة وتشتمل على :-

١ - أهداف نظرية

٢ - أهداف تطبيقية

خامسا : مصطلحات الدراسة

سادسا : حدود الدراسة

## مقدمة :

إن مرحلة المراهقة تمثل أهمية كبرى في حياة الفرد مما لها من تغيرات نفسية وفكرية وجسمية مهمة ولها أيضا بصمة واضحة في الشخصية . وتلعب التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي للأسرة التي نشأ فيها المراهق دورا مهما في مرحلة المراهقة وانعكاساتها على نفسية الفرد وفكره وقيامه ، وبالتالي يلعب كل فرد في الأسرة بدءا من الوالدين وانتهاء بالإخوة دورا فعالا في شخصية المراهق وارتباطه وجدانيا بهم . ولكن الأب يتميز ويفرد بدور أكثر أهمية في حياة المراهق ، فالأب نموذج يراه المراهق بفكر خاص وخيال خصب وإحساس عميق لذلك يعتبر المراهق أن الأب هو السند وهو المثل وتتوقف هذه الرؤية وهذا الإحساس على شخصية الأب وعلاقته بهذا الابن وهل فيه الشبع الوجداني والغذاء الفكري والشخصية التي يحتذى بها . كل هذا يجعل الأب - بالنسبة للمراهق - محط أنظار الباحثين والدراسين لمعرفة مدى التفاعل والمؤثرات بينهما . وحيث أن طبيعة الحياة وستتها تجعلنا نقف أمام أمر في غاية الأهمية وبالغ الخطورة وجدير بالبحث والدراسة ألا وهو : المراهق اليتيم الأب . فالمراهق اليتيم الذي فقد أباه وهو في مرحلة الطفولة قبل الدخول في سن المراهقة ، عندما يدخل هذه المرحلة ( المراهقة ) وتأخذ مشاعره في الاتجاه نحو السلطة إما بالإيجاب أو السلب نتيجة لنوع الخبرة التي خبرها واختزنها هذا المراهق من قبل وهو في مرحلة الطفولة وأيضا نتيجة لدرجة ونوع العلاقة وأهميتها ، كما أن خيال المراهق خصب وتطلعاته واسعة وفكرة متوالد بصفة مستمرة فمن هذا المنطلق يرسم المراهق اليتيم صورة للأب وتكون لهذه الصورة علاقة مهمة وتأثير بالغ على توجهات المراهق نحو السلطة .

## مشكلة الدراسة :

### تكمين مشكلة الدراسة في التحد :

لما كان الأب بالنسبة للأبناء يمثل في انه مصدر الأمن النفسي الذي يبعث فيهم الشبع العاطفي المبني على مشاعر الحب والإحساس بالمساندة والحماية والاستقرار الأسرى والترابط الوجداني فيما بينهم . وأيضا ما يقوم به الأب كممثل للسلطة له دلالات سيكولوجية يستشعرها الأطفال بأنها قوة خارجية تقدم لهم الحماية في مواجهة العالم الخارجي وأيضا في مواجهة دفعاتهم الداخلية فالأب بالنسبة لأطفاله ممثل للصورة الذكرية بناء على وضعه في الأسرة ودرجة رجولته التي ينظر إليها الأبناء ويتقلدون بها وتنعكس على ذكوريتهم ، أيضا هو الذي يساعد أبناءه على استيقاظ الاهتمامات السياسية والثقافية والاجتماعية فهو بالنسبة لهم يعتبرونه مقدم عالم الفكر والمساعد على النمو العقلي والمعرفى . ولما كان دور الأب من الأهمية البالغة في رسم شخصية الابن وتكوين الضمير لديه وتأثير هذا الضمير في بنية الشخصية وخاصة في مرحلة المراهقة التي يكون لها طابع خاص على المراهق وعلى توجهاته نحو السلطة وما ينتج عنه من رسم خيال خاص لما يجب أن يكون عليه التعامل مع السلطة ، من هذا المنطلق يحاول الباحث معرفة أسباب عدم التوافق بين المراهقين وأفراد السلطة وحيث انه توجد فئة كبيرة من المراهقين الأيتام الذين فقدوا آباءهم في سن مبكرة لذا فالدراسة تسعى إلى معرفة الأسباب الشخصية لشكوى المراهقين من أفراد السلطة بحجة عدم الاهتمام بهم والتقدير لأفكارهم بدعوى أنهم صغار السن بالإضافة إلى محاولة معرفة دور التنشئة الاجتماعية بصفة عامة في تشكيل شخصية المراهق وتأثير فقد الأب قبل سن المراهقة على الشخصية وتكوين صورة عن ذات الأب بعد الدخول في سن المراهقة لأنها مرحلة تحولات وتغيرات جسمية وفكرية ونفسية مع محاولة معرفة ما خلفه اليتيم من أزمات

نفسية وخلافه وأثر هذه الأزمات على تكوين صورة الأب وأيضا معرفة الخبرات النفسية التي اختزنها المراهق وهو في مرحلة الطفولة نتيجة التفاعلات التي كانت بينه وبين أبيه قبل اليتيم هذا بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى تأثير صورة السلطة الأبوية البديلة كالأب على تكوين صورة الأب ومعرفة مدى تأثير صورة الأب المختزنة في الشعور واللاشعور عند المراهق اليتيم على مدى قبوله أو رفضه للسلطة كذلك انعكاسات صورة الأب على درجة التمرد أو التقارب والتفاعل بالإيجاب أو السلب مع السلطة وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في السؤال الرئيسي التالي : ما صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقتها بتوجهاته نحو السلطة . وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات علي الوجه التالي :-

١- ما الفرق بين صورة الأب عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم وعلاقة كل منهما باتجاهاته نحو السلطة .

٢- ما الفرق بين إتجاهات المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم نحو السلطة .

٣- ما الفروق في ديناميات الشخصية عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم .

### أهمية الدراسة :

١- الكشف عن خصائص شخصية المراهق اليتيم الذي يعيش مع أسرته بعد اليتيم .

٢- لما كان فقد الأب بالوفاة أسوأ أنواع الفقد لذا تتركز أهمية الدراسة في معرفة ما خلفه هذا الفقد من آثار نفسية على شخصية المراهق وعلى نموه الفكري فقد أوضح لاندى وزملاؤه Landy & et aL ( ١٩٦٨ ) " أن معدل النمو المعرفى لدى الأولاد والبنات الذين يعيشون في أثر تفنقد وجود الأب بين أعضائها يكون بطيئا " ويرى بلر Biller ( ١٩٧١ ) " أن التتميط الجنيسي للأب سواء كان موجودا أو غائبا يعد أمرا له فعاليته في نمو شخصية الأطفال خاصة الذكور منهم حيث أن النمو الذكري السليم Healthy masculine development يتطلب من الأم أن تبدي أمام أطفالها الذكور مشاعر موجبه تجاه ذكورة الأب أو رجولته (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩ : ٢٤٤ )

٣- محاولة معرفة الاختلاف في صورة الأب عند المراهق اليتيم وغير اليتيم وعلاقة هذه الصورة بتوجهاتهم نحو السلطة

### الأهمية التطبيقية :-

### أهلا : الأهداف النظرية :

١- محاولة معرفة صورة الأب عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم وعلاقتها باتجاهات كلا منها نحو السلطة .

٢- محاولة معرفة توجهات المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم نحو السلطة .

### ثانيا : الأهداف التطبيقية :

١- الوقوف على أهم الخصائص النفسية التي تميز المراهق اليتيم عن المراهق غير اليتيم الذي يقيم كل منهما مع أسرته كذلك معرفة الفروق في ديناميات الشخصية .

٢- وضع مقياس لصورة الأب عند المراهق .

٣- قياس توجهات المراهق اليتيم نحو السلطة وأيضا المراهق غير اليتيم .



## رابعا اليتيم :

هو الصغير الفاقد الأب من الإنسان والأم من الحيوان

**اليتيم** : هو فقد الأب قبل البلوغ ، وفي الثقافة المصرية يطلق علي كل من فقد أمه بأنه يتيم ، أيضا أستناداً علي مفهوم اللغوي لـ درة ( يتيمة ) أي لا نظير لها لذلك يقال له يتيما كل من فقد أباه أو أمه لأن الأبوين لا نظير لهما ( المعجم الوجيز ، ١٩٩٥ : ٦٨٤ )

## خامسا : الاتجاه :

يعرف البورت الاتجاهات النفسية فيقول " إن الاتجاهات النفسية عاده تتضمن التقويم ، أي أن الاتجاهات عاده ما تكون مع شئ أو ضده ، أي أنها إما أن تكون موجبه أو سالبه ، وتتضمن تقبل شئ أو نبذه " ( جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٨٦ : ٢٥٨ ) ويعرف وليم و . لامبرت ، وولاس ! . لامبرت الاتجاه بأنه : هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو تجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة . والمكونات الرئيسية للاتجاه هي الأفكار والمعتقدات والمشاعر أو الانفعالات والنزعات إلى رد الفعل ويمكن القول بأن الاتجاه قد يتشكل عندما تترابط هذه المكونات إلى حد أن ترتبط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة متسقة مع موضوع الاتجاه .

( وليم و . لامبرت وآخرون ، ١٩٨٩ : ١١٣ )

## سادسا : السلطة :

" يرى الباحثون أن الأصل في نشأة فكرة السلطة هو فكرة السلطة الأبوية أو الوالدية ويميل باقي الباحثين إلى النظر إلى باقي أنواع السلطة على أساس النظرة للسلطة الوالديه وإن اختلفت طبيعة أنواع السلطة الأخرى . وتشير البحوث إلى أن بنيه المجتمع المصري تتميز بأنها بطيريكية أو أبويه وليس ذلك إلا دلالة على تسلط العقل الواحد والرأي الواحد في إطار الأسرة والمجتمع والمدرسة . وهذه الطبيعة البطريركية الوالديه توضح إلى أي حد تعاني المجتمعات من تبعات العلاقات الاجتماعية التي تأخذ طابع الإكراه والقهر والتسلط التي تضرب بجزورها في الأسرة والمدرسة وبفعل هذا القهر يخضع الصغار للكبار والأبناء للآباء والإناث للذكور . إن السلطة في الأسرة والمدرسة واستكشاف موقف المراهق منها يوضح بشكل كبير مظاهر العنف وعدم الطاعة من جانب المراهقين ويوضح أيضا نمط السلطة القائمة " ( علي وطفه ، ١٩٩٩ : ٥٥ - ٥٧ )

## حدود الدراسة : تحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية :

- ١- الموضوع الذي يتصدى الباحث لدراسته : صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقتها بتوجهاته نحو السلطة ( دراسة مقارنة )
- ٢- البعد المكاني والجغرافي : وقع اختيار الباحث على مدرسة عمار بن ياسر الثانوية الصناعية التابعة لإدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية . ويرجع هذا الاختيار إلى : أن يكون مجتمع العينة من منطقة واحدة كذلك قرب هذه المدرسة من محل إقامة الباحث بالإضافة إلى التعاون الذي سيلقاه الباحث من إدارة المدرسة
- ٣- البعد البشري : قام الباحث باختيار العينة من ٦٠ مراهقا من طلبة المدرسة المقيدين بالصفوف الثلاثة وتنقسم العينة إلى ٣٠ مراهقا يتيم ، ٣٠ مراهقا غير يتيم

## أدوات الدراسة : وتشتمل على

١- مقياس صورة الأب عند المراهق اليتيم وغير اليتيم

٢- مقياس التوجه نحو السلطة

٣- مقياس ساكس لتكملة الجمل

**منهج البحث** : حيث أن البحث يدرس العلاقة بين صورة الأب والتوجه نحو السلطة لذلك فهو يدرج تحت ما يسمى أميريقي إحصائي .